يعمل على شاكلته التي يجزاه فافهم • وكان يقول فضل مرشدك
الى الله على كل ما ترجوه من امداده كفضل الله على عباده فافهم فان
مرشدك الى الحق هو عين الحق التي ينظرها اليك ووجهك الذي
يقبل به عليك فاعرف والزم وانظر ماذا ترى فافهم • وكان يقول
لا تطلب ان يحصل مرشدك الى الحق في حدودك فانك ان لم تعرف
انك محيط بك فانك تعرف انه اكبر منك قياما واوسع منك مقاما
وكيف ينحصر الاكبر الاوسع فيما دونه حسبك ان يغلب حكمه عليك
غيبا واثر الحس استعدادك فافهم • وكان يقول لا يصح تجردك
بخلو مخلوق من محبة الحق لعلة وصدق المحبة فوق العلل فافهم
فلذلك كان لا يجد صدق محبة الحق الا الحق واذا وجدها فلا
يفقدها ابدا لا تبديل لكلمات الله فافهم • وكان يقول لا يصح
تجردك عن نفس خلقك ما بقي شغل شاغل بمحبة مخلوق عن حقك
فافهم • وكان يقول دع الدنيا للغافلين والبرزخ للحايرين
والجحيم للشياطين والجنة للجان وقل يا عباد الديان سلام قولا
من رب رحيم • وكان يقول من تنبه لنقصه لم يقنع بالقال عن
الحال • وكان رضي الله عنه يقول ان التفت يمينا حجبتك الانوار
وان التفت شمالا حجبتك شعب النار وان لم تلتفت وجدت
حبيبك بلا حجاب وكل حجاب عن الحبيب عذاب ربنا اكشف عنا
العذاب فافهم • وكان يقول لا يظفر باستاذ الا مخصوص عند الله
لانه يوصلك الى الله فسلم له ان وجدته تسلم وتغنم • وكان يقول
استاذك بالنسبة اليك هو فضل الله عليك ورحمته بك فتحققك
به خير من جميع ما استفدته قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون فافهم • وكان يقول القلب بيت

الرب

الرب عمارته وجد ساكنه وساكنه روحه ولا يملك الكعبة ولا
يملكها مخلوق وانها تتردد اليها الملائكة ويدخلونها من حيث لا يشعر
البشر مثلا من ذلك اجعلتم سقاية الحاج الى قوله الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم فلا يحجبهم مال ولا نفس
اعظم درجة عند الله واولئك هم الفايزون بربهم فافهم • وكان يقول
من رايته على عظم رتبته وعلو قدره عندك يتواضع لعظمة الله
ويتصاغر من خشية الله علما وحكمة فالزم قدمه فانه الذي ينفخ
الارواح النورانية في صور صورك وسلام على اسرافيل وما ادراك
ما اسرافيل والسلام على من اتبع الهدى فافهم • وكان يقول
اثبت تنبت فما نبتت شجرة قط قطعت زمانها في التنقل من مغرس
الى مغرس فافهم • وكان يقول لولا تناهي صورة ما لا يتناهى في
الادراك ما احاط به الفهم فافهم • وكان يقول ان اردت التحقق
فهيئا لفنا مراتبك الخارجة كلها وان من دون ذلك اهوالا
ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم
وكان يقول كن اما في مرتبة تحقيق واما في مرتبة تصديق واحذر
ما دونهما فما دونهما خير من طريق فافهم • وكان يقول في حديث
ان الله يقول لقوم يوم قيامتهم انا اليوم رسول نفسي اليكم
فهو الههم بالاهيته وهو رسولهم برسليته ومن كشف عن ساق
ادراكه حجاب وهم البشري لم ير الامر الا كذلك في كل مقام بحسبه
فافهم • وكان يقول الصلاة من اذانها الى سلامها صورة حال المريد
من ذهابه عن حجبه الى رجوعه بربه الى حجبه فافهم فالتكبير صورة
الاخلاص وهو مفتاح حرم المناجي فافهم ومن شكر فانما يشكر لنفسه
ومن ثم افتتحت الصلاة بحمد الرب نفسه على لسان عبده فاذا احبه

Copyright ... University